

الجامعة المستنصرية
كلية الادارة
والاقتصاد

مستقبل النظام الضريبي في العراق في ظل التحول إلى اقتصاد السوق

أطروحة مقدمة إلى
مجلس كلية الادارة والاقتصاد- الجامعة المستنصرية وهي جزء
من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في الاقتصاد
دراسات مستقبلية

من قبل
كريم سالم كماش

بإشراف
أ.م.د. وفاء جعفر المهداوي

٢٠١٠م

بغداد

١٤٣١هـ

الاستنتاجات

١- اتصف النظام الضريبي في العراق بمحدودية فاعليته من النواحي المالية والاقتصادية والاجتماعية ، فقد شكلت الإيرادات الضريبية نسب مساهمة منخفضة في الإيرادات الجارية والنفقات الجارية خصوصا في المدة ٢٠٠٤-٢٠٠٨ إذ بلغ متوسط نسب المساهمة لهذه المدة ١.٢٤% و ١.٨٦% للإيرادات الجارية والنفقات الجارية على التوالي، كما إن العبء الضريبي يشير إلى تدني شديد في مستواه حيث بلغ متوسطه ٠.٩٤% للمدة ١٩٩٨-٢٠٠٨ ، إضافة إلى إن الدلالة المستحصلة من تقويم دور النظام الاقتصادي تفيد بضعف هذا الدور في توجيه الاستهلاك وتحقيق الاستقرار الاقتصادي ، كما إن دوره في تشجيع الاستثمار كان دورا عاما وغير واضح المعالم، وبصدد الدور الاجتماعي فإن التقويم يشير إلى تراجع دور الضرائب المباشرة التمويلي للنفقات التحويلية التي شكلت متوسط نسب من اجمالي إيرادات الضرائب المباشرة للمدة ١٩٩٨-٢٠٠٢ مقداره ٥٠.٤% مقابل متوسط نسب للمدة ٢٠٠٤-٢٠٠٨ مقداره ٨٦.٣٦% وهذا يعني قصور الضرائب المباشرة عن ان تكون اداة فاعلة في إعادة توزيع الدخل القومي بصورة أكثر عدالة، وبشكل عام يمكن تأشير عدم فاعلية النظام الضريبي في الاستجابة للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

٢- شكلت الطاقة الضريبية والتي تجد دلالتها في الإيرادات الضريبية الممكنة في الاقتصاد العراقي متوسطين مقدارهما (٢٤.٧٠%) و (٣٦.٣١%) للمدة ١٩٩٨-٢٠٠٨ (الطاقة الضريبية دالة لمتوسط دخل الفرد ودرجة الانفتاح الاقتصادي للاول والطاقة الضريبية دالة لنسبتي قطاع التعدين والمقالع والقطاع الزراعي إلى الناتج المحلي الاجمالي للثاني)، في حين شكل العبء الضريبي الذي يجد دلالاته في الإيرادات الضريبية الفعلية متوسطا مقداره (٠.٩٤%) للمدة نفسها.

٣- كان للتحديات المختلفة التي يواجهها النظام الضريبي دورا في إضعاف فاعلية هذا النظام وقصوره عن تحقيق أهدافه.

٤- ضعف الدعم السياسي المقدم للإدارة الضريبية بسبب النظرة التي تركز على ثانوية دور النظام الضريبي التمويلي نظرا لوفرة الإيرادات النفطية وسيطرتها على هيكل إيرادات الدولة.

٥- ترسخ النظرة السلبية المتوارثة والمتراكمة عبر الزمن للضريبة والتي ساهمت في عدم إيجاد قبول نفسي واجتماعي لفكرة الضريبة كما ربطت بين مفاهيم الفساد المالي والبيئة الضريبية.

٦- لم يحظ موضوع دعم موظف السلطة المالية بأي قدر من الاهتمام وخصوصا مابعد ٢٠٠٣ رغم خطورة الدور الذي يؤديه إذ إن اغلب دول العالم تمنح الموظفين الذين يتعاملون مع المال العام بالاستلام أو بالاستخدام ميزات تتناسب وحيوية الدور المنوط بهم.